

الخميس 01-10-2009

762-أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 199)

رأيتني أتجول في حديقة الحيوان مع صديقة ثم جلسنا في ركن
خال مجزيرة الشاي وكلما ترامى إلينا زئير وخوار أو عواء
ازددنا التصاقاً حتى ذُبنا ذوباناً!

التقاسيم:

وحين جاء النادل للحساب لم نجدنا، فأمعن النظر في كوب
الماء الممتلئ إلى نصفه، وغطاه بمفرش خفيف، وثبت طرفيه على
المائدة بزجاجة العصير الفارغة، ودعا لنا وهو يبتسم،
فدعونا له بالستر كما سترنا.

نص اللحن الأساسي: (حلم 200)

قال لي صديقي "ص" إن قوانين الإصلاح الزراعي أصابت والده
بانهيار في وعيه وهو يريد مقابلة وزير المالية وأنا اخترتك
لتمثل دور الوزير بوصفك أعز أصدقائي ووجدت الإقطاعي
الكبير في حال يرثى لها واستقبلني قائلاً يا معالي الباشا هل
حقاً ستصادرون أراضينا فنفت ذلك كلية وقلت له إن هي إلا
شائعة أطلقناها لكسب قلوب الناس وعندما خرجنا من السراي
شكرني صديقي وهو يجفف دموعه فقلت له مواسياً: إن كل تقدم في
الاجتماع يقتضى ثمناً ولا تنس أنك كنت من دعاة الاشتراكية فقال
مجدة: إن الكتابة شيء والتطبيق الفعلي شيء آخر.

التقاسيم:

..... وتعجبت أن صديقي هذا لم يعايرني أنني أيضاً كنت من
غلاة دعاة الاشتراكية، وتصورت أنه يعرف جيداً أنني مازلت
كذلك بعد اطمأننت أن أي واحد يمكن أن يكون من غلاة دعاة
الاشتراكية، دون أن يفهم حرفاً في الرأسمالية التي يارسها
عشوائياً باشتراكية أحدث جداً.